

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: نواهي صلاة الجمعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ "أَنْصِتْ" وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا كان الإمام يخطب، وطلبت من صاحبك أن يسكت ويستمع، بدون شك قد فعلت ما لا تحمد عقباه". الكلام ممنوع أثناء خطبة الجمعة. لأن صلاة ركعتين مع خطبة كصلاة أربع ركعات فرض. لا كلام بينهما. يتحدث معظم الناس دون علم أثناء خطبة الإمام. لا ينبغي الكلام بعد أذان الخطبة. إذا كان هناك من يتحدث بجانبك وطلبت منه السكوت، تكون قد تكلمت أيضاً. ستفسد جمعتك. لذلك، يجب علينا الحذر. شكراً لله، نصلي صلاة الجمعة في دقيقتين. عليهم الصبر والحديث بعد صلاة الجمعة، إن شاء الله.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَفْرُقُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ كَالْجَارِ قَصْبِهِ فِي النَّارِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "في يوم الجمعة، بعد أن يأتي الإمام، من تجاوز رقاب الناس ففرق بين اثنين أو جلس بينهما فكأنما يجر أمعاءه في النار". عندما يذهب إلى صلاة الجمعة، عليه أن يحضر في الوقت المحدد والجلوس. إذا كان آخر من يصل، يجعل الناس يقومون من الصف الأخير، ويمر بين الناس، ثم يجلس في المقدمة، كأنما يجر أمعاءه في النار. الأمر بهذا السوء. الإسلام دين الأدب. إنه دين الخير والجمال. لذلك، إذا أتيت، بكر واجلس. إذا لم تستطع، فاجلس في الخلف. عندما يقومون إلى الصلاة، ويريدون إغلاق الصفوف كلها، يمكنك المرور بعد ذلك.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خُرُوجُ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَكَلَامُهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "الإمام إذا خرج قطع الصلاة، وتكلمه قطع الحديث". تتوقف الصلاة بعد وصول الإمام؛ تنتهي الصلاة. يجب أن يتوقف الكلام أيضاً.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من مشى يوم الجمعة فوق رقاب الناس وأكتافهم، فقد بنى جسراً إلى جهنم". إذا مشى بين الناس، كان كالجسر إلى جهنم.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا

نبينا الكريم ﷺ يقول "من لمس الحصى في موضع السجود فقد لغا". إذا كان أمامك حجر أو شيء وأنت تصلي، فعليك إزالته قبل الصلاة. لا تزيله أثناء الصلاة.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نَهَى عَنِ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

نبينا الكريم ﷺ يقول "نهى نبينا عن الحبوّة يوم الجمعة والإمام يخطب". لذلك، يجب الجلوس يوم الجمعة بشكل صحيح. لذلك، يجب ألا تكون خطبة الجمعة طويلة، حتى يتمكن الناس من الجلوس بشكل مريح في أماكن مختلفة، ويتجنبوا الانخراط في ما هو مكروه.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَرَمَ الْعَمَلِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أدّن المؤذن يوم الجمعة، فالعمل حرام". طبعاً، هذا الكلام للرجال، وليس للنساء. المقصود بالأذان هنا هو أذان الخطبة. لأنه في السابق، كان هناك أذان واحد. ثم أصبح هناك أذانان ليأتي الناس ويستعدوا. بعد ذلك، عند رفع أذان الخطبة، يُحرّم العمل. التسوّق حرام. وهناك وقت يُحرّم فيه العمل، وهو ١٥-٢٠ دقيقة على الأكثر. وهذا أمر لا ينبغي فعله.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مِثْلُ مَنْ فِيهِ فَاطِطِلُوا الصَّلَاةَ واقصروا الخطبة وإن من البَيَانِ سحراً

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته علامة من فقهه". يجب على المرء أن يطيل الصلاة، ولكن يجب أن تكون خطبته قصيرة بقدر ما يحتمله الناس. فإذا فعل ذلك، فهو ممن يفهم الدين والفقه جيداً، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. "فأطيلوا الصلاة، وقصّروا الخطبة، فإن في البيان سحراً". هناك شيء مميز في الخطبة، فهي تؤثر على الناس، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "كل خطبة ليس فيها تشهّد أو دعاء التحيات فهي كاليد المقطوعة". لذلك عندما نصعد للخطبة نبدأ بقول "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله". بدونها، يكون كمن بلا يدين، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها ما أراد بها

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما من عبد يخطب إلا سأله الله ما يعني بهذه الخطبة". لا شك أن الله عز وجل سيسأل الخطيب عما يعني بالخطبة، ما غرضه، وما الذي يُشير إليه. الله ﷻ يعفو عنا جميعاً.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكَرَامِ، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شَرَائِعِهِمْ، وإلى أَرْوَاحِ الْأَيِّمَةِ الْأَرْبَعَةِ وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية الْعَلِيَّةِ خَاصَّةً إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَةِ خَواجِه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سَيِّدِنَا عَبْدُ الْخَالِقِ الْغَدَوَانِي، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّينِ الدَاغِسْتَانِي، مولانا الشيخ عبد الله الْفَائِزِ الدَاغِسْتَانِي، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِلِ الْحَقَّانِي وَسَائِرِ سَادَاتِنَا وَالصِّدِّيقِيَّوْنَ، ومن نحن في حضرتهنَّ وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

22 تموز 2025 / 27 مُحَرَّم 1446

زاوية بيلربي، إسطنبول